

تعزير وعي الأطفال بالبيئة يثري رغبتهم في حمايتها

تنمية المشاعر الإيجابية لحماية الأرض تساعد على تشكيل العادات الصديقة للبيئة



البيئة فنون في التعامل

عنها. ويرجع علماء الاجتماع ظهور مفهوم التربية البيئية في أواسط القرن الماضي، إلى الحاجة الماسة لمواجهة ثلاث مشكلات متداخلة هي: المشكلات البيئية والمشكلات الناشئة عن العلاقة بين البشر والبيئة والمشكلات التربوية الناشئة عن استخدام المؤسسات التربوية لممارسات تقليدية لتعليم الموضوعات المتعلقة بالبيئة، وهو ما أكدته دراسة عن فعالية البرامج التعليمية لتنمية الوعي بالسلوكيات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأشارت الدراسة إلى أن التربية البيئية تهدف إلى توفير الفرص للطلاب ليتمكنوا من تكوين مفاهيمهم الخاصة بهم من خلال الاستقصاءات العملية والعقلية؛ مؤكدة أن التربية البيئية تشجع كذلك على تنمية بيئة تعليمية نشطة، يتم من خلالها تبادل الأفكار والخبرات التي تحفز على البحث المستمر.

في الفعاليات ذات التوجه البيئي التي تنظمها المدرسة، ودمجهم في نشاطات بيئية صافية أو خلال مهرجانات ومسابقات داخل المدرسة أو في مخيمات خارجها. ولزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم كأفراد فاعلين في المستقبل، فإن تنظيم جولات خضراء أو رحلات ميدانية بعيدا عن المدرسة وإجراءها الصارمة يعطي ثماره في تنمية المواهب للتلاميذ وإعداد قدراتهم على تفاعلهم الإيجابي مع قضايا البيئة. ويمكن تنظيم زيارات ميدانية لحديق الحيوان أو الغابات أو الشواطئ أو الحقول الزراعية أو الحدائق أو الأنهار. وتعد حماية البيئة مطلباً ضرورياً لاستمرار الحياة الإنسانية، باعتبار أن الإنسان هو السبب الرئيسي في ما يحدث للبيئة، وبأن مسألة حمايتها تقتضي تمتعه بسلوك حضاري في التعامل معها، وضرورة حمايتها وجعله من المدافعين

والعمل والإنجاز وتحمل المسؤولية لدى الطفل تجاه البيئة والطبيعة من حوله. ■ لقاء مع الطبيعة، يمكن اصطحاب الطفل في رحلة عائلية استكشافية للبيئة والمناظر الطبيعية والطيور وتلقيه باهتمامها؛ حيث يساهم ذلك في تعريف الطفل بالتنوع البيئي لكوكب الأرض وتنمية اهتمامه بالطبيعة ورغبته في حمايتها. كما يمكن استغلال المدرسة لترسيخ قواعد الوعي البيئي في نفوس الأطفال مما يُنشئ جيلاً قادراً على حماية البيئة والمحافظة عليها. كما أن عمل المدرسة جنباً إلى جنب مع الأسرة يمكن أن يعطي نتائج إيجابية ويساعد على خلق جيل يمتلك عادات بيئية سليمة. ولتحقيق ذلك يمكن تعليم الأطفال بدءاً من الأسرة وتلقيهم من أجل التفاعل مع المدرسة وذلك بتقديم سلوك رشيد مع البيئة، حيث يمكنهم المشاركة

وذلك بلف أوراق الجرائد لتشكيل كل منها عموداً ورقياً، ثم ربط هذه الأعمدة ببعضها البعض باستخدام الخيوط لصناعة مجسمات هندسية مثل المركبات الفضائية والأهرام والقباب. ■ التبرع بالألعاب والملابس، حيث يمكن تعليم الأطفال إعادة الاستخدام عن طريق إشراكهم في اختيار ألعابهم وملابسهم القديمة للتبرع بها لدى المؤسسات الخيرية، وتشرح أهميتها للآخرين، واصطحابهم في رحلة التبرع مع والديهم قدر الإمكان بعد عودة الحياة إلى طبيعتها. ■ الزراعة والاهتمام بالنباتات، يمكن طلب المساعدة من الطفل لزراعة شجرة في حديقة المنزل أو نبتة في أصيص على شرفة المنزل. ويهدو الطريقة تنمو مدارك الطفل حول الأشجار والنباتات ومتطلبات زراعتها والعناية بها. وتؤدي متابعة نمو النباتات إلى ترسيخ مشاعر القدرة على

يساهم تعزير الوعي بالبيئة لدى الطفل، من خلال مجموعة من الأنشطة الترفيهية في ترسيخ التقدير لها وإثراء رغبته في حمايتها. كما يمكن تعلم فنون التعامل مع الطبيعة، الطفل من تبني ممارسات صديقة للبيئة، وهو ما أكدت عليه هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة داعية العائلات إلى تعريف الأطفال بأهمية حماية البيئة.

أبوظبي - دعت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة العائلات إلى تبني ممارسات صديقة بالبيئة، وتعريف الأطفال بأهمية حماية البيئة. وأكدت الهيئة أن تعزير وعي الأطفال بالبيئة والعالم من حولهم وترسيخ التقدير لهما في عمر مبكر يثري رغبتهم في حماية البيئة والحفاظ عليها لتنعّم بها أجيال المستقبل، حيث تساهم رعاية مشاعر الشغف والاهتمام بحماية الكوكب في مرحلة الطفولة بدور كبير في تشكيل العادات الصديقة للبيئة، التي تستمر في المراحل اللاحقة من الحياة. وأشارت الهيئة إلى أن مساعدة الطفل على تطوير روابط مع أشكال الحياة المتنوعة في البيئة يساهم على تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه سلامتها واستدامتها. وغالباً ما يتعلم الطفل أهمية التعاطف والإحساس بمشاعر الأشخاص من حوله، ويساهم استخدام هذه العواطف الإيجابية بتطوير الأسس البيئية الأخلاقية منذ عمر مبكر.

مساعدة الطفل على تطوير روابط مع أشكال الحياة المتنوعة في البيئة يساهم على تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه سلامتها

ومن الممكن تحفيز الشعور بالتعاطف لدى الطفل تجاه البيئة عن طريق مساعدته في فهم الكائنات الحية من النباتات والحيوانات والطيور والأشجار، وبالمقابل تأثير النشاطات البشرية على بيئتها الطبيعية. وأشارت الهيئة إلى أن المساهمة في إحداث التغيير عالمياً تبدأ من المنزل، ويتعين على العائلات تبني وتطبيق قيم وقواعد صديقة للبيئة لبيئتها الأطفال. ويمكن للطفل ممارسة العادات الصديقة للبيئة تحت إشراف الوالدين ومقدمي الرعاية في المنزل وبرفقة العائلة.

المسارات غير المطروقة ملائمة للتنزه في ظل كورونا



برلين - أصبح التنزه سيراً على الأقدام وسيلة تسليّة أكثر جاذبية خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد - 19)، فيما يشهد علماء الفيروسات على فائدة البقاء في الهواء المنعش. ووجهت اتحادات التنزه نصيحة لكل من المتزهين الجدد والموسمين بشأن كيفية البقاء سالمين خلال الاستمتاع بالأجواء في الخارج خلال الأزمة. غير أنه لا يعني كون المرء خارج المنزل في مكان مفتوح أنه بإمكانه تخفيف قيوده حيث تطلب اتحادات التنزه ومرشدو رحلات السير من الأشخاص الحفاظ على مسافة بينهم حتى عند السير في مجموعات منظمة. وتدعو مجموعة التنزه سيراً "برشلونة أون أبه ووك" الإسبانية كل المشاركين في فعالياتهم إلى الإجماع عن التحدث غير الضروري. ويقول المنظمون "بينما يكون المشاركون يتنزهون سيراً يجب التقليل من الحوار إلى أقصى قدر ممكن". وينصح الخبراء بالابتعاد عن المسارات المكتظة. ويقول أوتو ديكس، رئيس رابطة التنزه الألمانية، "يمكننا أن نتوقع حشوداً أكبر في مواقع التنزه الشهيرة، ولهذا من المنطقي التخطيط للتنزه بعيداً عن المسارات المطروقة".

تدابير يجب مراعاتها عند العودة إلى أماكن العمل

مفيداً لمجموعة واسعة من المساحات في ظل وجود فيروس كورونا المستجد، مثل المصانع والمستشفيات وحتى المكاتب. وبناء على ما تم تعلمه من دراسة توزيع الفرق والبيانات المترتبة على أحوال العمل في ظل فيروس كورونا المستجد، يمكن استخدام البيانات لتحديد من يعود أولاً من الموظفين ويمكن تحديد الفرق، التي تتطلب أكبر قدر من التفاعل الشخصي، والأقل تمكيناً من منظور التكنولوجيا، والأكثر مواجهة للصعوبة في العمل في المنزل. ويمكن منح الأولوية لمساعدة هذه الفرق على العودة إلى مكان العمل.

وبدلاً من التركيز على الفواصل بين الموظفين، ستندمج أماكن العمل المستقبلية الناجحة بشكل أفضل مع ميزات السلامة، إذا تم الالتزام بإجراءات السلامة ومنها تحسين نوعية الهواء والتنويه. وزيادة قابلية الأسطح ومواد التنظيف من خلال تصميم مبسط، والتقليل من عدد الإجراءات، التي تتطلب الكثير من اللمس من خلال تقنيات الإيماءات والتحكم الصوتي والجذولة الديناميكية والخدمة عند الطلب. ويعتبر تصميم المساحات المادية حول العمل الافتراضي بهدف التوصل إلى عدد أقل من الاجتماعات الشخصية والمزيد من مكالمات الفيديو حلاً ناجحاً يزيد من إجراءات السلامة داخل أماكن العمل. فمع ظهور تقنية الاجتماعات الافتراضية بين شخصين، لن تكون غرف مؤتمرات الفيديو المخصصة لكثير من الموظفين حالياً مطلوبة دائماً. وبالتالي، من الضروري تصميم المساحات المادية لتتمحور حول العمل الافتراضي.

على صحة الأشخاص وعلى الإنتاجية. ومن الممكن فعلاً وضع استراتيجيات آمنة وفعالة للعودة إلى مكان العمل، إذا تم التركيز على كل من التكتيكات الذكية المؤقتة والحلول الشاملة طويلة الأمد. ومن العوامل التي يجب مراعاتها عند عودة الأشخاص إلى مكان العمل إعطاء الأولوية لتدابير المجتمع الشمولي، فعلى الرغم من الفائدة، التي تنطوي عليها زيادة المساحة بين الموظفين تطبيقاً لإجراءات التباعد الاجتماعي، فإن أماكن العمل هي في الواقع شديدة المرونة. إذ يمكن الفصل بين المكاتب مسافة تقدر بست أقدام أو مترين، ولكن لا يمكن منع الناس من المشي إلى دورة المياه أو تناول القهوة في غرفة الاستراحة. ولهذا السبب، من المرجح أن تكون السياسات الشاملة مثل جداول العمل المخططة بدقة والحّد من عدد الموظفين في الموقع هي الأكثر فعالية.

كذلك يعتبر التقيد بالضوابط المادية مثل الحدّ من التفاعل الشخصي، والتقييد بالحدّ من المشاركة المكتيبيّة، وتنفيذ نظام صارم لتنظيف المكاتب، وجعل ارتداء كمامات الوجه إلزامياً، والسماح للأشخاص بالعمل من المنزل قدر الإمكان، ومطالبة الأشخاص بغسل اليدين، ومطالبة الأشخاص بملازمة المنزل عند المرض، من أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند عودة الموظفين إلى عملهم. وينصح أيضاً بتقليل الكثافة البشرية، واعتبار وضع الحواجز المادية بين الموظفين عند الضرورة. وزيادة معدلات التهوية ونسبة دوران الهواء الخارجي، والتنظيف والتقييم بانتظام، وإعادة توزيع المسؤوليات للحدّ من الاتصال بين الأفراد، واستخدام التكنولوجيا لتسهيل الاتصال، واعتماد المرونة في ساعات

سأهمت عودة الحياة تدريجياً إلى مسارها الطبيعي بعد سيطرة أغلب الدول على وباء كورونا، في تغيير المفاهيم الخاصة بكل فترة، فمن فهم احتياجات وتحديات الأشخاص أثناء عملهم من المنزل، إلى التطلع إلى الاحتياجات المستقبلية المترتبة على عودة الأشخاص إلى مكان العمل. ويعتبر إعطاء الأولوية لتدابير المجتمع الشمولي من الاستراتيجيات الآمنة والفعالة للعودة إلى مكان العمل.

القاهرة - يتحدّى النجاح القوالب النمطية؛ ويبدو ديموغرافياً أن جيل الألفية هو الأكثر صعوبة من حيث إجراءات العمل من المنزل، التي فرضتها ظروف فيروس كورونا المستجد، حيث إن غالبية هذه المجموعة تكافح للعثور على مساحة عمل مخصصة في المنزل. وتقول ستانيس ستينورات - المدير الإقليمية لشركة هيرمان ميلر في الشرق الأوسط - "من خلال قاعدة بياناتنا العالمية، نحن نعلم أن الموظفين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، يعلقون بأهمية أكبر على أمور مثل التعلم من الآخرين والتفاعل الاجتماعي غير الرسمي. ومن الواضح أن دعم هذه



ارتداء كمامات الوجه إجراء إلزامي

السياسات الشاملة مثل جداول العمل المخططة بدقة والحد من عدد الموظفين في الموقع من المرجح أن تكون هي الإجراءات الأكثر فعالية

